تسجر جهنم فاذا اقبل الفيء فصل فان الصلاة مشهودة
محضورة حتى تصلي العصر ثم اقصر عن الصلاة حتى تغرب
الشمس فانها تغرب بين قرني شيطان وحينئذ يسجد
لها الكفار وذكر الحديث قال ابو العباس رحمه الله
فقد نهى صلى الله عليه وسلم عن الصلاة وقت طلوع الشمس
ووقت غروبها معللا بانها تطلع وتغرب بين قرني
شيطان وحينئذ يسجد لها الكفار ومعلوم ان المؤمن
لا يقصد السجود الا لله واكثر الناس قد لا يعلمون
ان طلوعها وغروبها بين قرني شيطان ولا ان الكفار
يسجدون لها ثم انه صلى الله عليه وسلم نهى عن الصلاة
في هذا الوقت حسما لمادة المشابهة ومن هذا الباب
انه كان اذا صلى الى عود او عمود جعله على حاجبه الايمن
ولم يصمد له صمدا ولهذا نهى عن السجود بين يدي الرجل
لما فيه من مشابهة السجود لغير الله انتهى كلام ابي العباس
رحمه الله تعالى فتامل المؤمن الناصح لنفسه ما في
هذا الحديث من العبر فان الله سبحانه نقص علينا
اخبار الانبيا واتباعهم ليكون المؤمن من المتاخرين

عبرة

عبرة فيقيس حاله بحالهم وقص قصص الكفار والمنافقين
لتجتنب ويجتنب من تلبس بها ايضا فمما فيه
من الاعتبار ان هذا الاعرابي الجاهل لما ذكر له ان رجلا
بمكة يتكلم في الدين بما يخالف الناس لم يصبر حتى ركب
راحلته فقدم عليه وعلم ما عنده لما في قلبه من محبة
الدين والخير وهذا فسر به قوله تعالى ولو علم الله فيهم خيرا
اي حرصا على تعلم الدين لاسمعهم اي لافهمهم فهذا
يدل على عدم الحرص على تعلم الفهم في اكثر الناس اليوم
عدل عنه سبحانه لما يعلم في قلوبهم من عدم الحرص
على تعلم الدين فتبين ان من اعظم الاسباب
الموجبة لكون الانسان من شر الدواب هو عدم الحرص
على التعلم واذا كان هذا الجاهلي يطلب هذا الطلب
فما عذر من ادعا انه من اتباع الانبيا وبلغه ما بلغه
وعنده من يعرض عليه التعليم ولا يوقع بذلك ترب
فان حضر اوسع فكما قال تعالى ما ياتيهم من ذكر من ربهم
محدث الا استمعوه وهم يلعبون لاهية قلوبهم
وفيه من العبر ايضا انه لما قال ارسلني الله قال اباي

Copyright © King Saud University